

٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.س.
محرر: 6 ل.س.
PRICE 6 L.L.
AL-ITTihad

الدول الحربية تمنع الطريق على مساعي الامبريالية لاضفاء الشرعية على المراسمة

وفي الوقت نفسه اكتسبت ديمومة بعض الدول العربية الى تعليق عضوية (النظام السادتي) مصر في مجموعة الدول غير المنحازة فمصر جديدا. فقد صرح وزير خارجية الهند اتل بيهاري ، الذي قام بجولة في عدد من الاقطار العربية ، شملت دول الخليج العربي وسوريا والعراق ، ان الهند ستبذل ما يتفق عليه الرأي في حركة عدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل مع اسرائيل. ونائب الوزير الهندي دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يلزم دول المصار العربية القومية ومقاييد دول عدم الانحياز القائمة على التمسك

خيفا - لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية - ازاء محاولات الولايات المتحدة تخفيف الطوق الخاق المطبق على النظام السادتي المتأثر مع الامبريالية والصهيونية بدأت الدول العربية في تشديد مساعيها لنزع هذين النظامين على صعيدين دوليين - صعيد الامم المتحدة وصعيد مجموعة دول عدم الانحياز .

وفي إطار المسعى على صعيد الامم المتحدة دعت مجموعة الدول العربية ، التي عكست عضوية النظام السادتي

ميريالية تسيطر على ساحة مفاوضات الادارة حاول بالتضليل والمراوغة جذب الشركاء من الضفة والقطاع

ويجسم نشاط الادارة العسكرية على الجبهة الثانية ، في محاولاتها لتجسير مواقف «الدول العربية المتحدة» .. وفي هذا السيل، ظهرت ابراهيميل بيموتين الى كل من السعودية واليمن لتفلاح المسؤولين في الدولتين على آخر التطورات في عملية «السلام» ..

فا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تكشف الادارة نشاطها على ثلاث جبهات في سبيل تزيين مؤامراته الذاتية: «الدول العربية المتحدة» وتطاوله لتحويل انتباه الانتاج الاصيل ثانية من المقامات الثلاثية (العربية - الصهيونية - الفلسطينية) الى «الامم المتحدة» التي تقصر ان تصعد في

لجنة الاولى في جبهة حكم مصر ، نشط وزير الخارجية ياروس فاسي ، الذي الجبهة الاولى من مفاوضات «السلام» في قطاع حكم الضفة ، وطمع اسرائيل ، خيف «لجنتها» - جند «الادارة» - حتى لا تؤدي الى توتر العلاقات بينها على سبيل المفاوضات

تحريض ديموي للسمي على ليل زليتا فرض حظر التجول يساعدنا على تهدئة الوضع

واطلاق جامعة بير زيت ، قال مايل لجنه : « ان جامعة بير زيت مصدر

القدس - لراسلنا البراتي - ادلى

للعلاقة بين منظمة التحرير والنظام السادتي

الحزب - الوكالات - حول حكم مصر ، السادات ، بعد «كرفال» بنر السبع والجولة الاولى من مفاوضات «الادارة» في الاسبوع الماضي ، فضيل الرأي العام العربي والعالمي فاعلان انه يرادى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في وقت لاحق ، في (عملية السلام) في منطقة الشرق الاوسط (تصرحه في «بخته» في ٢٨-٧٩) وارادف : ان ذلك يفرض على

القدس - لراسلنا البراتي - ادلى الجرنال داني مات ، منسق الاعمال بين وزارة الخارجية وسلطات الاحتلال ، استخدام وسائل القمع الوحشية والممارسات الاجرامية ضد سكان المناطق المحتلة . واعلن مات ان فرض نظام حظر التجول على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن العربية المحتلة ساعد السلطات في كبح من الاحيان على «تهنئة

الاحتلال يجد «صالحه» في منظمة الشباب الفلسطينيين الاحرار !!

القدس - لراسلنا - في الوقت الذي يعمل فيه الجيوشون الأمريكيون والمصريون وسلطات الاحتلال الاسرائيلي على تجنيد مؤيدي لشروع «الادارة الذاتية» التوسمي ويمثلون بمرارة ويومضون ان مهمتهم صعبة واتهم ، حتى الان ، لم يتحروا على متانين .. «اكتشفت» الصحف الاسرائيلية ان

كانت منظمة «مجاهدين» حاضنة للامبريالية والساداتية لتقيام الدولة الفلسطينية

القدس - لراسلنا - في الوقت الذي يعمل فيه الجيوشون الأمريكيون والمصريون وسلطات الاحتلال الاسرائيلي على تجنيد مؤيدي لشروع «الادارة الذاتية» التوسمي ويمثلون بمرارة ويومضون ان مهمتهم صعبة واتهم ، حتى الان ، لم يتحروا على متانين .. «اكتشفت» الصحف الاسرائيلية ان



السادات تنازل عن الدولة الفلسطينية والانسحاب التام طوبى: المعاهدة لا تبشر بالسلام بل تخدم الامبريالية

ان اقبل والحق في بحر السبع والعشرين لا يشر بالسلام ، بل هي مؤامرة لتفني مشروع مصرى اسرائيلى «الامن» ! واعلان مغفرا : وهنا نحن حقا السلام مع الدولة العربية الاكبر .

المستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية - الجولان وذلك من الممكن توقع معاهدة الصلح معه .

الطلبة يستنصر

فيجلسي قرار محكمة العدل العليا قضيت امر الحكم في منع توزيع مجلة «الطلبة» الفلسطينية في الخطه الوطنية في الضفة والقطاع . كما لم القوى الديمقراطية والتقنية في اسرائيل

حينا - مكتب «الاتحاد» - تحفل الاسبانية الفديسة اليوم ، الجمعة ، الاول من حزيران يوم الطفل العالمي ، وذلك بصعيد الشمال في سبيل السلام العالمي وتعزيز الانفتاح الدولي وربطه مواقع الدول المستقلة حيثما والدفاع عن حق الاطفال في العيش والنظور تحت سماء سلمية صافية .

اعتقال ١٢ فتاة من القدس ورام الله ونابلس

القدس - لراسلنا - اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع هذا الاسبوع ، ١٢ فتاة عربية ، واحدة من القدس العربية والتين من رام الله

برعيفه وكلا في لقاها في بودابست يؤكدانه التعاون بين طليها عامل هام في تطوير الانفراج

وعبر قادة الاتحاد السوفيتي وجبهة فتلاريا الاشتراكية من تاتشيانا بان توقيع اتفاقية «سالت - ٢» له اهمية خاصة في تعزيز الاسن

مجلس الأمن يبحث قرارا أخطار الانفجار في لبنان

الاعتراضات الاسرائيلية حول عدم قيام هذه القوات بدورها . وقال : ان الهدف هو الترة التثب بحداد القوات الدولية في لبنان واهدائها ، اي تثبيت الشرعية والحفاظ على الامن في المنطقة .



هذا ومن المتوقع ان يكون مجلس الأمن الدولي قد اجتمع في ساعة متأخرة من مساء أمس ، الخميس ، لبحث الوضع في الجنوب واستمرار العدوان الاسرائيلي ، تلبية لطلب لبنان فتلقة الاسباب التي أدت الى عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ، وجاء في طلب مستدوب لبنان ، غسان كوثني ، ان على مجلس الأمن وقف المسألة البشريّة التي أدت الى تيجر الاعمال وهم الخلل .

واصلت القوات الاسرائيلية أمس ، الخميس ، اعتداءاتها على الاراضي اللبنانية لليوم السابع على التوالي . فقتلت الزوارق البحرية الاسرائيلية والقوات البرية رأس العين ، تسادها في ذلك قوات الجيش الانزال في التابعة لسعد حداد .

موظفو وكالة الفوت في قطاع غزة المحتل يقاطعون الانتخابات

القدس - لراسلنا - قاطع موظفو وكالة الفوت الدولية في قطاع غزة المحتل انتخابات اتحاد الوقيين ، التي قررت ادارة الوكالة اجراها ، في اول فترة الترشيح (١٦ - ٢٤/٥/١٩٧٩) ، لم يتقدم اي من الوقيين لترشيح نفسه ، وذلك احتجاجا على توقف الادارة التحت من مطالبات الوقيين .

يمكن ان نأخذ المأخذ على محكمة العدل العليا لف جزاء عضوية من المؤسسة الاسرائيلية وتفصل في المطروحة امامها حسب مفاهيم هذه المؤسسة نية وقوانينها ، التي تحدد قواعد ممارستها وجهة الصهيونية القائمة على نفى حقوق الشعب الفلسطيني وعلى الزحف الكولونيالي التوسمي . لهذا فالعركة هي مع المؤسسة الاسرائيلية ت الحكم العسكري ، التي اعلمت ان حقدتها على عود الى مقاومتها السياسية وايدولوجيتها الديمقراطية .

الاقتصادية في اسرائيل . الحاضري : احمد سعد . اليوم الجمعة ١٣-٧ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب « شارع مار بوحنا ٣٩ .

٢٤ كركنا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - ندوة شعوية حول «وضوح :
الادب العربي في اسرائيل ، باشتراك الشعراء : سالم جرزان
وجمال قعوار وفوزي عبدالله وعبد الرحمن عواودة . يوم السبت
١٣-٧ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية .

٢٥ المرأة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدنو جهامير الشبان والسبايات
الى الاشتراك في الوبرجان الرياضي الذي سيعقد على شرف الذكرى
السنية العاشرة لثمانية الفرع في لميتي نفس المظالوة والشرطج .
يوم السبت ١٣-٧ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في « نادي
الصداقة » . في نهالة الميرجان ستوزع جوائز على الفائزين .

٢٦ شغاسير (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - اجتماع تقامني مع سكان
المنطق المحلة وطلاب جامعة بير زبت - يوم السبت ١٣-٧
الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : احمد حمدي
وشفيق خورية والشاعر سمح صباغ .

لا اراكم الله مكروها يحز

الاربعين

الى نجاز والقرطاج والمسلمين
والذين الامم والعلم والاصفاء
وتكرمتم حضور قداس وجناز
يعين راحة نفسي فليهدم
سوف على شيابه

هي جيران نजार

وذلك يوم السبت الموافق
١٩٧٨/٧/٢ الساعة العشرة
نصف صباحا في كية
ديسين بترس وبولس للسرور
تريك في شفاعره .

لا اراكم الله مكروها يحز

ومنعا لتهدموا أجبروا إلى عالم الصحة والجراحة
استقبل هذه الحكمة حكمة أصحاب رؤوس الأذن
والضنايفين والفتيح لا يفهمون من الحضارة والتماثل العصري
الحضارة على وجه الأبراج والخصول على الأمثلة التي يطبق من
عقيد صلاح به

في الردة نساء
سلطان الزمان من
البحر ونفس
من البسطة
السلطان في البسطة
السلطان الكسبات
السلطان الكسبات

قدش وجنار
خلفاء بلام فنان وجنار الزمان واحدة نفس الروح
بلام يوسف حداد
ونقل في عالم الصحة والعشرة والتفكير من صباح السبت
١٧٦٠ في قبة من البساتين للزمن الكلاسيك في جنار
التي تقبل بغير الإل والصفحة تتروك ذلك واحد
أعظم هذه الكثرة بطلان لغزو خلاصة كل جسم
والزمن الكلاسيك بطلان

إرشاد آريو شام الأجنحة الحاررية

جسمها فالتفت ، وقالت في سرها :
الله يتفق منك يا حاج يعقوب
قال :
- الصبح يتعدى هذه الأيام على
التراب والخاصة ، ما عاد يحتاج
لي ، أو لغيري ، لو أن قصة أرمنا
كيرة لا تلتصق عليها في تصديق زلفنا
لكن ناسخ الله والدي ، وكان يجب
...
وقالت :
- يا ابن الطلال لا تدم ، أولادنا
يسودون كل حال الدنيا .
قال :
- نعمت من الشغل في الأرض ،
أريد أن أجمع بعض المال ، وإن أدى



لست لندما ، ولكن ما كان يجب
أن يبيع والدي الأرض للحاج يعقوب ،
كي أزوج . الأرض الفصل من كل
شيء .
سألته :
- وأفضل مني ؟
نظر في عينيه ، ولم يجيب ،
فأضحت بوجهها ، وغضبت بصرها ،
وكانت تتحدث إلى نفسه :
الحاج يعقوب وحش كاسر ، حدة
مأونة ، يعرف متى يكون الفلاح
محتاجا ، فيفكس ، ويفترس .
هذا المال الذي يسيل بين يديه ،
من أين جاءه ؟ من والده ، ووالده ،
من أين أتاه المال ؟ عمل مع الأراكي ،
أرسل الفلاحين للحرب .
ابنه شر خلف ، لشر سلف .
عمل مع الأراكي ، والأراكي بيع الأرض
للبيوت ، أحس ، الكلب ، طسود
الأفلاك ، واستغنى عنهم بالتركون
لحرب الأرض ، ولكن لمن هلك
التركون ؟ الكلب .
سألت زوجته :
- كن ؟
- لليهود .
دخلا ، أخذ الصغار يرفون
رؤوسهم ، ويجيئون التفر حوالهم .
تجالت وجوههم ، إذ رأوا شيئا من

منه القصة تصد الوضع
فلم في أيام الانتداب
خشي في الأرض العربية
خينة ، وتحت نثرها في
ن : الحلفة الأولى تصد
ة التقلب الاجتماعي بين
حين وأسياد الإفرى .
ة الثانية صور هجاء
ين . (وستشرها في عدد
ة القادمة)

لار ما زالوا يتقنون في نسود
اجلهم متخافتة ، أرحلهم
مشاككة .
دأبه إلى الجدار ، فكل
إلى الأجداد الصغرى ، في
الرت ، (لو أنني لم أزوج
فلت من بلد إلى بلد) .
ما هذه الحياة .
يقول الباب لسرت الربيع
فأرتجبت ، أحتني ، سنب
و وادى أجساد الصغار ،
يركض على الواسد .
بذ العنزة ، وأنا الشغل في
... أحرق ، وأحصد ، وأدرس
مع نهاية الموسم ، ولا شيء .
بي ، ويبي يلعب للحصان

يا بلغة :
م تفرسي من أملاك ؟
بصوت وان :
الله يا ابن الطلال ما مهم
والدي لا يكذب .
أمة قليلة .
كن والدي كانت تدخر هذا
دينار .
بها بالتلف دينار ، فقله
... قلب الوقت التقدي بين
... لم يبق في جيبه بيلم ،
فه مع التلف دينسار في
قلها يخاف أن تهرب الوقت
من جيبه .
ت بضاهه ، وشي ، ففشت
فرت لك زوادة طيبة من بيت
هو يلف سيكارة :
حاج يعقوب هو السبب .
رأسها ورمقه ، وأت وجها

التي يتزوج صغرة وحلوة ملي ،
يجب أن يكون قادرا على ...
وأما حولة بنوها المرز بالحريز
الفساح ، وعلى رأسها (غندتها)
الزهر ، ورواحة القرنفل تلوح من
جسدها ، والحناء تضج راحتي
يديها ، حر راسه ومد يديه وطوى
سأليها .
- يا بنت يا أبلية ، حل أعدت
الإفطار ؟
أحضرت وعاء القليل ، وأبرسق
الماء الساخن ، أخذت تصب على يديه
ورأسه . شغل من ساليه ، فأخفت
تلك يافن قديمه ، وتكفف بسبع
أصابعه . فدفقت بطن قديمه ، ففكر
متصاعكا :
- يا بنت ، يا بنت ، تساوون تلكه
ذها .
قالت بدلال :
- أساوي تقلي ذها ، ومع ذلك ،
فأنت تذهب إلى بيت زوجتك المعجوز
التيقة .
قال :
- لي منها أولاد يا بنت الناس .
لم ، أنا أتم منك داما .
قالت :
- وأنا سيكون لي أولاد .
فرست ركبتيها في الفراش ، وقالت
له :
- هات يدك .
مد يده ، ففكشت عن بطنها ،
فحس بطنها الصغرة الملساء ، وأظهر
برورا ، وأن لم يتأكد من أنها حامل .
سألت :
- ها ، كم ستكون حصته من
الأرض ؟
- يا بنت التكن في المراث ،
أودين التخلي مني ، وأرسالي إلى
القبور .
- لا ، لا والله ... ولكن ...
ولكن أرمي كيرة ، وأملاني
شامة ، أنها تكلي ليحيى منها
مات الناس .
وكي ينهي هذا الحوار الكتيب ،
سألتها :
- ولكن أين الإفطار ؟
خرجت ، وبعد لحظات عادت .
وعصت « الطيبة » أمامه ، أخذت
ترس عليها الصغرة الصغرة .
أحضرت خبز الطابون ساخنا ،
ومعها ، وتشم رائحة الخبز ، وأعلن :
« آه ، رائحة خبزنا لا مثيل لها .
أرمي نتج أفضل القمح .
أثبتت الرأفة من الصغرة
التيبة التي وعصت في منتصف
الطيبة .
علق :
- ما أروع رائحة الدجاج بزيوت
الزيتون والهيل ، والفلفل ، ثم
شرعا بالان .
نهى ، أرمي سرواله الأبيض

التيبة ، وقصيصه الداخلي ، ثم
قمازه ، ولك الشملة الذهبية اللون
حول وسطه الضخم . سألتها :
- هل دمت الشعر للحصان ؟
- علفه قنعا ، كي يعيد لي
سألتها .
- أبقاك الله لي يا منيرة ، يسا
ميتي ، لو طلب والدك أكثر من ألف
ليرة ذهبية لأعطيه .
قالت له :
- أحضر لي هدية منك .
- عيني لك .
- ولا تعد من الدرب ، لا تذهب
إلى بيتها ، عيوزتك القديمة ، أنها
خري ، وأنا أرحمها .
- لن أجد من الدرب .
- حلال السر مما ، قلها به فوق ظهر
الجواد ، غرب الحاج قديمه بالأرض ،
ليقفر على ظهر الجواد ، لكنه كسب
يسقط ، ففساد ، وأعطى الجواد
بحر ، وبمساعدة منيرة .
قالت :
- يا ليتك لا تذهب ، الجو غلام .
- إنتم لها .
- جوازي صغر يساق الرياح ،
وأنا ...
وشد جلده ، ليعلن لها من فتوة
لم بعد يمتلكها .
- وبنتي في كتي .
قالت :
- لا تأس .
- قبل الماء ، أكون هنا . اتفق
معهم على أحضار تركون آخر لحراة
الأرض ، وأبهم بعض الجواد . وأمر
في طريقه إلى الرعاة .
فتحت منيرة البوابة الخارجية
الثقيلة ، الصغرة ، راقبت حتى
أخفى ، ثم أغلقت البوابة ، وتنهدت

باحتل النشاط المتعلق
بأحياء التراث حيزا
كثيرا في الحياة الثقافية عند
كل الأمم . بل لا تخفى بدون
الماضي . وهناك وهي خاص
بغنية التراث ، خصوصا عند
الشعوب الخارجة من ليل
القبور الاستعماري ، حين كانت
ثقافة هذه الشعوب وتاريخها
وحضارتها مداسة تحت أقدام
الغزاة .
وفي إطار النهضة للتطور الحضاري
الأمم ، تركز هذه الشعوب على كشف
ماضيها ، تاريخها وأدبها ، حتى تعمق
أحاسيسها القومية بمساهمتها في
الحضارة الإنسانية العامة ، وحتى
لا يتسلط تطورها المعاصر بعزل عن
الخصائص القومية المميزة لها .
أن الشعوب وهي تتقلى إلى المستقبل
العصري التطور تحتاج إلى ماضيها
لأحيا ، حفاظا على الميراث القومية ،
على الهوية القومية .
إن جاهدنا هنا ، تعيش واقفا
خاصا ، من الصعب وضعه على مقاييس
واحد مع أي شعب من الشعوب ،
فنحن نمشي واقع المواجهة بالسر
أشكالها ، مواجهة المخططات تقطع
سجود استمرارية بقايا فوق أرض
وقتنا ، مواجهة المخططات تقطع
بناشيتها وحضارتها ولغتها وأدبها
المخططات أغرس شعور الأجيال والنقل
والدمية القومية والشعبي بالقدرة
الدائمة ، إنسانيا وقوميا واجتماعيا
وقائيا .
وقل هذه القرو ، من الطبيعي
أن تحتل الحركة على التراث حيزا
عزريا في حياتنا الثقافية . ولكن ،
الحقيقة ، أن سنوات طويلة مرت
قبل أن ندخل ، فالا ، كشعب ،
مركزة في حياتنا الثقافية ، حين كنا
نحارب البقاء وللعبشة المادوية لبعثة
الحداثة ، من الاندثار والاندثار
والثقافة . هذه الشعوب ، وبشكل
إلى حد زوفا ما هو قديم عاجزا
عن استمرارية التمسار الحضاري
والجمالي ، والسقوط في خطا ميت
يعو التعامل مع شكل التراث بدل
الكشف من روحه ، والاندثار من
الاندثار القوة إلى حد العجز من
التقني وراء الوصفات الانسانية
الباهرة ، وعدم أخذ موقف تاريخي
من التراث ، كان تفضي التراث على
فوق مناهج عصره ، ولكن أضاعا
مقاييس العصر الذي كتب فيه هذا
التراث .
بكتات أخرى : هناك موقف بقس
كل الشعر العربي حتى محمود سامي
البارودي ، وربما حتى أحمد
شوقي ، ويكثر وجود شعر عربي بعد
شوقي ، وموقف متناقض تماما ، بدأ
بالنسبة له الشعر العربي « الحقيقي »
« القوي » من شوقي ، وكل ما سبق
ذلك هو ، كان معاد ومكر ، ورواق
لفظ لا يحمل تجربة باقية قادرة على
استمرار خلق التمتة الذهنية
الاجتماعية .
إن هذين الموقفين خاطئان ، لأن لا

بما كان الثمن . وتعيش على ونود
الطيب الكلبة والمخملة ، إذ أن مرض
الجنرال لا يشاء له .
نلمس هنا اعتزاز البرجوازية
ومكائرها وعدم أحاسيسها بالمعجز إنما
حصل المعنى ، إذ يعود الجنرال
الشعوب بالعودة الموهومة ، الانقياد
كل الأطباء ، والمعالين معه ، وسيلج
جلاهم ، كيف أمروا بنهاية الأكمة .
الكنسة في النهاية يلقى برأسه على
الوسادة أزاء الرفسات الأخيرة ويرقد
جثة هامدة ، لا يضي ولا يسمع ولا
يتكلم .
فما في الجموعة قصتان متضادتان
هما « ٢٤ ساعة من الحياة والحلم »
للكاتب السيد بسدي ، و « في
الانقلاب الأول » لفرديناند كرابي .
... فتنشر هاتان القصتان بسعات
متقاربة ، غير أن الذي يوجههما هو
مفهوم الصراع الطبقي كمرتكز للأحداث
ونسجها . وفي القصة الأولى يجوال
بوي لصبي يحمل بشراة ألمه ،
وقدالة ، وطمسه ، فهو يرى أطفال
البرجوازيين يتدبوا ويهتفون ، لكن
هذه الأحلام سرعان ما تضيع ، وهنا
الأحداث تتحول إلى فاجعة مؤسفة ،
كان جراح الضحايا جميعها تلتفت من
جديد ، قصة تطوي على أحاسيس
عالم بالفقر والجحش ، وانقيادها ،
أنها قصة أليمة تشدنا من جدارة
لكنها أحيانا تعطينا جملا شاملا لا
قوة لها ، لا أدري أن كان سببا
الترجمة أو الكاتب . تلك الجمل تؤثر
سلبا على بقايا الكتيب .
نما اللغة الثانية - الانزباب
الأول - في فني لا تقدم لنا الابداع
كحالة ديالكتيكية بين العالم والرب
المعمل فحسب ، إنما تتساقط صراع
إيفا بين الفاعل والفاعلية ، يتجسد
تدرجيا نحو الوحدة في فترة بدايات
الوعي الأول كما نطرحها القصة .
تحدث الانقسامات واختلافات الرأي
لكنهم في النهاية ينهي أن يتحدوا ،
بشوا للباية يميز بوضوح فكري
شيئا أسلحتة نحو الأنظمة البرجوازية
المسكرة ، إذ تجد شعبية جرائل
مرغمة تحاول الحصول على الشغلة

العديد ، القتال . الرقية في أيداء
الآخرين والرقية في عمل الخير والمجدة .
بين الانقسام على الساتية الفخر ، وبين
تحوله نحو البول الهامسة في التخريب
والهدم والقتل ، وكذلك تناقضه الأخلاق
مفسخرة يسرها قانون العنف . ويظل
الخاص يتابعه بمثابة حتى ينهي به
الامر ، أعني الشخصية القصصية -
إلى جلد ، لكن مهمته أرقى من مهمة
الجلادين الآخرين ، فهو يوقعهم مرفقة
ودراية ، فهو يلقى رصاصة فاسدة
تنتعظ عظام الرأس ، وأي رأس ،
رأس الناضل الثوري .
فما « من كل مكان يكن الباء »
تلك مضي آخر في بقاياها أن يقسمها
الكاتب إلى جزئين يكملان بعضهما .
يتحدث الجزء الأول عن
علاقة الجموع بالسر ، وجموع
محدد : عمال وجزار صغار وطبقة
وعاطلون وشحاذون ومشردون ، ...
الخ .
ويظهر مشغل على خيبة السرح
ليقيم حوارا معهم يستدرجهم فيه إلى
أمية مجيش إلى السرح ، ولذا لا
يأبون باستمرار . وتتوفاى الأجوبة
كل من موقفه الاجتماعي والطبقي .
ويقتبص الجمهور لانه لا يتوصل إلى
استنتاجات صحيحة . لكننا نتوصل
من خلال الحوار إلى أن للثقل قد ترد
شيئا في نفوس المشاهدين ربما يقررون
به في الأيام القليلة . وفي القسم الثاني
وبطريقة فني ذكية يتواجد الجمهور .
الجمهور نفسه في السرح ، وعصمتها
تتلمذ القامة بالتشاهدين نسمع ذوي
رصاص الشرطة ، ها ، أن الجمهور
السرح أصبح خطرا .
إن الكاتب هنا توصل إلى هدفين
في آن واحد . أولهما أنه قد أقسمه
نحو نجاحها بجماعة ، وتاريخيا قدم
الفكار والمبادئ ذات قيمة تمهيدية
مجاهدة لتترك في مهنة السرح
الثوري الإنساني .
تؤي صريحة « الجنرال » تقرا عملا
شوقا للباية يميز بوضوح فكري
شيئا أسلحتة نحو الأنظمة البرجوازية
المسكرة ، إذ تجد شعبية جرائل
مرغمة تحاول الحصول على الشغلة

وت عن فلسطين
رقة ، من بين سلسلة
رات التي يقدمها الإعلام
د لمنظمة التحرير
جينة ، مجموعة قصصية
ت عنوان « نيران تحت
طساووس » من الأدب
الناضل قامت بتزجتها
للساوي .
أهمية هذه المجموعة
عديدة ، من بينها أن
عن الأدب العربي ، قليلة
جموعة ترجمت من اللغة
عربية ، كما أنها تقدمت أمام تجربة
أدبية حديثة ، بمعنى أنها تستمع
أمامنا الأسئلة التالية : لمن تكلم ؟
ولماذا ؟ وكيف ؟
من المعروف أن هناك على النجوم
وفي أي مجتمع طبقي أدب يصارفي
للثقافة السلطوية السائدة ، لكن
الأساتذة الرسمية تعلن عن أدبها
وتدافع عنه بكل أسلحتها القومية
وبالتالي تقود الحياة الثقافية إلى
طريق الهلاك ، إلى صغراء حيث لا
تنتج زهرة الشعر ، أو شجرة
الفن . وفي الجانب الآخر ، في ظلام
الاهباب ، ينشأ أدب ملتزم بقضايا
الجماعة الفلسطينية الرابضة تحت ظل
الليهود ، وطموحا في الفلاس الأيدي
متحولا إلى دم جديد يفيض في قلب
النضال السرح .
تصوير المجموعة كتابات القاص
غلام حسين سادى ، وهو يعتبر من
الاصوات الأدبية المبدعة من حركة
النشوب ، التي انخرطت عليه عام ١٩٧٤
وأودع السجن بتهمة معارضة النظام
له في هذه الجموعة قصتان هائلتان
« قصة حياة خالد » و « من كل مكان
يكن الباء » وله أيضا مسرحية ذات
فصل واحد أسماها « الجنرال » .
وفي القسم الثاني يطلع الكاتب
حياة صبي كان كل عمره ١٤ شهرا
حتى أصبح ضابطا في الجيش ، وخلال
تتبع بمقدرة فائقة في الرماية . وخلال
حياته برز لنا الكاتب تلك التضامات
التضامه فيه . فهو يتجرب بسبع
مواجهه في العسكرة وسلوكة الشغل ،

كيف أفسدت خدوي التي من سخامات بائنة للخبر؟

ويغدغ في وكله أذنيه
شدو الحجلات على كثاف السفح
وتفر أصابع فدوى الجنيه
فوق الطليشة !!!
- ٥ -
عيني يا « بومحمود »
في الليل تشق الأرض
في الضوء تشق الأرض
في الهجرة العمراء
تلثت أنفاسك يا عيني خلف المحراث
نورا أخضر
وعطورا دافئة خضراء !!!
- ٦ -
عيني يا « بومحمود »
تفيا ظل المحراث
في يملك المعلاء وغيف مكتون بالزيت
واليسرى ، شلال الحب ،
تتحري بقلة كرات !!!
- ٧ -
عيني يا عيني يا محمود
يا بوح الشاي
محضت رغيفا يا محمود
تأكله مع كوب الشاي !!
- ٨ -
دار الدولاب ودار ودار
محمود طار
وابو محمود
شككت ساقاه
حقل من قه الإعصار
والحقل الثاني يا ويلاه
جفت فيه الأبرار !!!
مات المحراث وظلت فدوى تتقن خبز الصاج
في كل صباح
تزرع ... تقلع ...
وتبيع العرق ، العمر الغالي ، لفساح !!!

كانت جارتنا فدوى تتقن خبز الصاج
كانت جنتيه
تصعد من قبل الضوء ، ويصحو في عينيها الحب
وفي جنيات البيت يبق سراج
والجارة فدوى جنتيه
وحكاية دفة مرونة !!!
- ٢ -
عيني يا « بومحمود »
تتمشق خبز الصاج
تحملي بي يا سندي كفاك
في الليل تشق الأرض
في الصبح تشق الأرض
القلب فداه
وتكند الدنيا بالطلول
وتكند الدنيا بالعرض
من أجلك فدوى تتقن خبز الصاج
يا شاشة رأسي والتاج !!!
- ٣ -
بتمطى في أحضان الليل الليل
والفجر الطالع
بفرك عينيته
ومحمود حبة عيني العصفور
يفط عميقا في الظلم التاسع
- ٤ -
الباحة صارت قرص الشمس
يلغو في الضوء وغيف ظهر الصاج
ويدور رغيف في الكفن
والجارة فدوى جنتيه
تزرع ، تقلع
وتفرد بها مثل جناحي دورته
الباحة صارت قرص الشمس
والليل نهار
تزرع فدوى في ظهر الصاج الإقمار
تقلع عن ظهر الصاج الخس
والفجر الطالع من نهدب الليل
بفرك عينيته

كيف أفسدت خدوي التي من سخامات بائنة للخبر؟

الرشد ثقافيا . ومن أهم اللامات
لندا ، تصاعد الاحساس بأهمية
التراث وتصادم الجهد لكشف هذا
التراث وترويه . ونحن نتحدث عن
التراث ، نقصد ، ربما بشكل تعسلي ،
كل الموروث الثقافي القديم ، العربي
العالم والفلسطيني الخاص ، الذي
خرشنا منه رسما .
وفي ظل هذا الاهتمام العام بالتراث ،
من المثل ، بل ربما من الضروري ،
أن نوضح لائقنا موقفا صريحا من
التراث . قد يقول البعض ، وهل
يمكن أن تكون عدة مواقف من التراث ؟
أليس كل العزير بالتراث على أرضه
تقديرية واحدة ، في موقفه منه ؟
الحقيقة أن هناك صراما فكريا حادا
في الموقف من التراث ، كما في كل
قضية اجتماعية أخرى ، طبقا لوجهة
النظر إزاء العالم ، طبقا للاتجاه
الفكري العام .
ولكن بشكل عام هناك ثلاثة مواقف
رئيسية من التراث : الموقف الأول هو
النظرة التقديرية للتراث ، وهي أن
ننظر بالتراث اعتزازا شاملا وكاملا
بدون أن تكون هناك القدرة - أو حتى
الجرأة - على أن نقدر موقفا نقديا
منه ، كأن نقول : هذا الشعر رائع ،
الساقي ، صادق ، فني ، وذلك
باحت ، خالص ، مستطع ، يجتر
كلما ولا يوحى بحس . هذا الموقف
من التراث يأخذ موقفا تقديريا من
التراث ومن التاريخ والأدب ، وبشكل
عام يستغف استغفا مطلقا بالحاضر
لحساب التقدير المطلق للماضي .
هذه النظرة تجمع بين الرجعية
الاجتماعية الوثنية والموقف الدني
التصديع الانثروبولوجي للأفكار للحضارة
المعاصرة ، وبطبيعة الحال ، موقفا
رافضا للحاجة إلى التلاحق الحضاري
مع الشعوب الأخرى ، وروية جمال
حضارات هذه الشعوب . وبشكل
الذات : الاستغفاف بالتراث وحجوبته
إلى حد زوفا ما هو قديم عاجزا
عن استمرارية التمسار الحضاري
والجمالي ، والسقوط في خطا ميت
يعو التعامل مع شكل التراث بدل
الكشف من روحه ، والاندثار من
الاندثار القوة إلى حد العجز من
التقني وراء الوصفات الانسانية
الباهرة ، وعدم أخذ موقف تاريخي
من التراث ، كان تفضي التراث على
فوق مناهج عصره ، ولكن أضاعا
مقاييس العصر الذي كتب فيه هذا
التراث .
بكتات أخرى : هناك موقف بقس
كل الشعر العربي حتى محمود سامي
البارودي ، وربما حتى أحمد
شوقي ، ويكثر وجود شعر عربي بعد
شوقي ، وموقف متناقض تماما ، بدأ
بالنسبة له الشعر العربي « الحقيقي »
« القوي » من شوقي ، وكل ما سبق
ذلك هو ، كان معاد ومكر ، ورواق
لفظ لا يحمل تجربة باقية قادرة على
استمرار خلق التمتة الذهنية
الاجتماعية .
إن هذين الموقفين خاطئان ، لأن لا

